



الأمن القومي ومعوقات التنمية في إفريقيا جنوب الصحراء

(الإرهاب نموذجاً دراسة تاريخية – ٢٠١٥/٢٠٢٠م)

National Security and the Obstacles to Development in Sub-Saharan Africa (Terrorisme as a Model -2015/2020)

إعداد

د. أحمد عمر أحمد

Dr. Ahmad Omar Ahmad

محاضر بقسم التاريخ – جامعة انجمينا

Doi: 10.21608/ajahs.2025.460236

٢٠٢٥ / ٧ / ٥

استلام البحث

٢٠٢٥ / ٨ / ١٢

قبول البحث

أحمد، أحمد عمر (٢٠٢٥). الأمن القومي ومعوقات التنمية في إفريقيا جنوب الصحراء (الإرهاب نموذجاً دراسة تاريخية – ٢٠١٥/٢٠٢٠م). *المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية*، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩ (٣٧)، ١٢٩ – ١٥٠.

<http://ajahs.journals.ekb.eg>

الأمن القومي ومعوقات التنمية في إفريقيا جنوب الصحراء
(الإرهاب نموذجاً دراسة تاريخية - ٢٠١٥/٢٠٢٠م)

المستخلص:

تُعدّ منطقة إفريقيا جنوب الصحراء من أكثر المناطق تأثراً بتنامي ظاهرة الإرهاب، حيث انعكست تداعياتها بشكل سلبي على الجوانب الفكرية والعقدية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وقد بات الإرهاب يحتل موقعاً محورياً ضمن أولويات مشكلات المجتمع الدولي عموماً، وإفريقيا جنوب الصحراء على وجه الخصوص، خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م، التي شكّلت نقطة تحول في فهم طبيعة التهديدات الأمنية على المستوى العالمي. وقد ازدادت خطورة هذه الظاهرة في الفترة ما بين ٢٠١٥-٢٠٢٠م، حيث اتسمت بمزيد من الشراسة والانتشار العابر للحدود، مما جعلها تحدياً لا يقتصر على دولة بعينها، بل تهديداً إقليمياً وعالمياً يمس الأمن القومي ويعيق جهود التنمية في دول إفريقيا جنوب الصحراء.

الكلمات المفتاحية: مهددات - الأمن القومي - إفريقيا جنوب الصحراء - التنمية - الإرهاب - التحديات - الأنظمة - الاستراتيجية

Abstract:

Sub-Saharan Africa is considered one of the regions most affected by the rise of terrorism, whose repercussions have negatively impacted intellectual, religious, social, political, and economic dimensions. Terrorism has assumed a central position among the major issues of the international community in general, and Sub-Saharan Africa in particular, especially after the events of September 11- 2001, which marked a turning point in understanding global security threats. The severity of this phenomenon increased between 2015 and 2020, characterized by greater brutality and cross-border expansion, making it a challenge that transcends state boundaries. It has thus become both a regional and global threat to national security and a major impediment to development efforts in Sub-Saharan African states.

Keywords: Threats - National Security - Sub-Saharan Africa - Development - Terrorism - Challenges - Regimes - Strategy.

مقدمة

شكل الإرهاب في منطقة افريقيا جنوب الصحراء آثار سلبية في المجال الفكري والعقدي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وازداد الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة بحيث احتلت الظاهرة موقعا هاما في سلم أولويات مشكلات المجتمع الدولي، حيث يعد من بين التحديات التي تواجه العالم خصوصا بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م أصبحت الظاهرة ليس مرتبطة بمنطقة جغرافية معينة فحسب ، وإنما أصبحت عالمية الطابع حيث عرفت افريقيا جنوب الصحراء بروز ظاهرة الإرهاب فيها والذي يعد تهديدا يتجاوز الحدود الوطنية في المنطقة.

أهداف البحث

١. التعرف على واقع منطقة افريقيا جنوب الصحراء من خلال رصد وتحليل بدايات وتطورات ظاهرة الإرهاب فيها.
٢. معرفة مدى خطورة انتشار ظاهرة الإرهاب في منطقة دول الساحل والصحراء وتأثيرها على المستوى الوطني والإقليمي.
٣. التعرف على أهم الاستراتيجيات التي اتخذها دول منطقة الساحل الإفريقي في سبيل مكافحة الإرهاب .

أهمية البحث

١. موضوع ظاهرة الإرهاب في افريقيا جنوب الصحراء من أهم المواضيع الجديرة بالدراسة .
٢. تسليط الضوء على أفكار الجماعات الإرهابية.
٣. يمكن أن تقدم هذه الدراسة ما يترتب على دول المنطقة لإدراك الخطر الذي يحيطها والبحث عن أنجح الحلول لهذه التحديات التي تواجهها .

إشكالية البحث

يسعى هذا البحث إلى معالجة الإشكالية التالية: إلى أي مدى تشكل ظاهرة الإرهاب الدولي تهديدا لأمن دول افريقيا جنوب الصحراء ؟ وما هي الاستراتيجيات والآليات المتبعة لمكافحة هذه الظاهرة ؟

فرضيات البحث

١. تعد ظاهرة الإرهاب في افريقيا جنوب الصحراء ظاهرة دولية وليست محلية.
٢. عجز دول منطقة افريقيا جنوب الصحراء على تحقيق الأمن والاستقرار.
٣. كلما كانت آليات مكافحة الإرهاب ركزت على تنسيق الاستراتيجيات الإقليمية كلما كانت فعالة لمواجهة الإرهاب.

منهج البحث

اتبع الباحث في دراسته لهذا الموضوع المنهج الوصفي والمنهج التاريخي

مفهوم الإرهاب

أولا : الإرهاب لغة

لقد اقر المجمع اللغوي كلمة الإرهاب ككلمة حديثة في اللغة العربية أساسه ارهب بمعنى خاف.

والإرهابيون في المعجم الوسيط لفظ يطلق على الذين يسلكون سبيل العنف والإرهاب لتحقيق أهدافه السياسية.

وفي الموسوعة الدولية للإرهاب هو الأسلوب العشوائي في استخدام القوة لتحقيق الغرض السياسي ولكن هذا الأسلوب لا يتماشى مع عالم القرن العشرين حيث أن الإرهاب ترعاه منظمات إرهابية كبيرة (١) أما في اللغات الأخرى فإن الإرهاب يأتي بمعنى الرعب وتعني خوفا أو قلقا متناهيا أو تهديد غير مألوف وغير متوقع .

فالقاموس الفرنسي (لاروس) عرف الإرهاب بأنه مجموعة أعمال العنف التي ترتكبها مجموعات ثورية أو أسلوب عنف تستخدمه الحكومة .

أما القاموس الإنجليزي(أكسفورد) فقد عرف كلمة إرهاب بأنها استخدام العنف والتخويف بصفة خاصة لتحقيق أغراض سياسية(٢)

وقد ذكر علما اللغة أن كلمة رهب تدل على مطلق الخوف فكل من أخاف أحدا فقد ارهبه سواء أخافه بالحق أم بالباطل وسواء أكان هجوما أم دفاعا.(٣)

والملاحظ في اغلب التعريفات اللغوية السابقة للإرهاب إنها جاءت معظمها مرتبطة بالعنف كأداة لتحقيق أغراض سياسية.

ثانيا : التعريف الاصطلاحي

١. هو عنف منظم تقوم به جماعة منظمة يهدف إلي خلق حالة من التهديد العام الموجه إلي دولة أو جماعة سياسية معينة لتحقيق أهداف سياسية أو غير سياسية وان كان الإطار السياسي هو الذي تتم فيه موجة العنف(٤)

٢. العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغيا على الإنسان دينه ودمه وعقله وماله ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق وما يتصل بصور الحراة وإخافة السبيل وقطع الطريق وكافة صور الفساد والأضرار بالأملأك العامة والخاصة ,وهو بهذا التعريف اعتداء على الضرورات الخمس التي هي الدين والنفس والعقل والمال والعرض وبعبارة أخرى فإنه فساد في الأرض على وجه العموم (٥) .

طبيعة تكوين المجتمع والأنظمة السياسية في إفريقيا جنوب الصحراء

أولاً: طبيعة تكوين المجتمع في منطقة إفريقيا جنوب الصحراء

تميزت التركيبة الاجتماعية لدول المنطقة بطابع إثني متنوع مما جعل احتمالات الصراعات الإثنية متزايدة ، هذه التركيبة الإثنية كان للاستعمار الدور الأكبر في وجودها وبالتالي عانت دول المنطقة من إشكالية بناء الدولة القومية وهو ما يفسر طبيعة النزاعات في المنطقة ، ويعرف الساحل قوس الأزمات نظرا للصراعات الإثنية المستعصية بالسودان(دارفور وجنوب السودان)وتشاد ، كذلك الأزمات والتحديات الأمنية الداخلية التي تعرفها النيجر ومالي وموريتانيا ، وتتوسع هذه التهديدات الأمنية بسبب توفر عدد من الأسباب منها:

- الطبيعة الاجتماعية المفككة إثنيا وعرقيا مما جعل التجانس الاجتماعي ضعيفا وحركات الاندماج المجتمعي صعبة خاصة مع غياب ثقافة وطنية موحدة مما ينتج أزمات مثل دارفور في السودان والتوارق في مالي والنيجر والاضطرابات العرقية في موريتانيا والصدامات الإثنية في تشاد.

- فشل الدولة الجديدة التي ورثت حدود سياسية دون مراعاة الحدود الانثروبولوجية للمجتمعات المحلية في عمليات البناء السياسي للدول.

- ضعف العدالة التوزيعية (اجتماعيا ، اقتصاديا ، سياسيا) مما يخلق حركات التمرد والعنف السياسي مع انتشار الفساد السياسي مما يجعل تدخل الأطراف الخارجية ضروريا.

- ضعف الأداء الاقتصادي والأزمات البيئية أنتجت مليوني ضحية للمجاعة مما عزز حركات الهجرة غير الشرعية كما يجعل المنطقة سوقا مفتوحا للسلاح وبيئة لانتقال الأمراض.^(١)

من خلال ما سبق نستنتج بأن إفريقيا جنوب الصحراء تزخر بالتنوع على المستوى السوسولوجي وهذا ما أثر على الأمن والاستقرار في المنطقة باعتبار أن العامل السوسولوجي أصبح عامل سلبي .

ثانياً: طبيعة الأنظمة السياسية في منطقة الساحل

يؤثر طبيعة النظام السياسي على مستوى الأمن والاستقرار في الدولة بحيث تتسم الأنظمة السياسية ذات الطبيعة الديمقراطية بأن مستوى التهديدات الأمنية تكون منخفضة عن الدول التي تتسم بأنظمة سياسية ذات طبيعة مستبدة ومنغلقة، وعليه سيتم إبراز الأنظمة السياسية لأهم دول إفريقيا جنوب الصحراء:

١-تشاد: هي من أهم الدول المحورية والمهمة في إفريقيا جنوب الصحراء فهي تقع في وسط القارة الإفريقية وقد تم الإعلان عنها كجمهورية في ٢٨ نوفمبر ١٩٥٨م

فهي حصلت على الاستقلال من فرنسا في ١١ أغسطس ١٩٦٠م^(٧) ، وعليه نجد النظام السياسي في تشاد نظام هش على غرار باقي الأنظمة السياسية في دول افريقيا جنوب الصحراء.^(٨)

٢-مالي: يتسم النظام السياسي في مالي بأنه نظام ديمقراطي جمهوري ومالي هي دولة بغرفة برلمان واحد ،بالإضافة إلى أن السلطة التنفيذية بيد الرئيس وحكومته والسلطة التشريعية بيد البرلمان الوطني أما السلطة القضائية فتتشرع عليها المحكمة العليا بالبلاد وقد حكم مالي منذ استقلالها مجموعة من الرؤساء .

إضافة لما سبق فقد بلغ عدد الأحزاب في مالي ٩١ حزبا منها ٥١ حزبا فاعلا ومؤهلا سياسيا تتلقى كلها الدعم من السلطة في مالي مثل حزب تحالف من أجل التغيير الديمقراطي والتحالف من أجل الديمقراطية والجبهة الديمقراطية والجمهورية وحزب التقارب وغيرها.^(٩)

٣-النيجر: حصلت النيجر على استقلالها عام ١٩٦٠م وكان هاميند يوري زعيم الحزب , فترة جفاف تسببت في تلف الزرع والقضاء على الماشية كما حالت صعوبة المواصلات واتساع المناطق المنكوبة دون إيصال المساعدات الخارجية إلى المنكوبين بحيث لم تتمكن حكومة هاميند يوري من مقاومة تفاقم أزمة الجفاف وتمت إزاحتها بانقلاب سنة ١٩٧٤م واستلم السلطة نفر من العسكريين برئاسة تاكو لونيل سيني كونشي وبعد وفاته خلفه الكولونيل كلي سيو سنة ٢٩٩٥م أن عرفت البلاد حركات تمرد وانقلاب واضطرابات كبيرة.^(١٠)

٤-موريتانيا: عرفت موريتانيا العديد من الانقلابات العسكرية نذكرها على النحو التالي :

١-الانقلاب العسكري الأول عام ١٩٧٥م وقد قام العقيد محمد المصطفى ولد محمد اليالك وهو يهدف للإطاحة بالرئيس المختار ولد داهه بعد حكمه لموريتانيا ١٨ سنة.

٢-الانقلاب العسكري الثاني سنة ١٩٧٨م وقد قاده ضابط اليمين الشيوعي.

٣-الانقلاب العسكري الثالث سنة ١٩٨٠م وقاده المقدم محمد خونا ولد هيدالة.

٤-الانقلاب العسكري الرابع سنة ١٩٨١م وقد قام به العسكر ضد بن هيدالة الذي نجح في إيقاف هذا الانقلاب.

٥-الانقلاب العسكري الخامس ١٩٨٣م فقد أعلنت عنه أجهزة الأمن الموريتانية.

٦-الانقلاب العسكري السادس ١٩٨٣م وقد قاده رئيس أركان الجيش معاوية ولد سيدي أحمد الطابع.

٧-الانقلاب العسكري السابع ١٩٨٤م

٨-الانقلاب العسكري الثامن ١٩٨٧م وقده الزنوج في إطار الحركة الزنجية والتي تمثل قوات تحرير الزنوج الأفارقة في موريتانيا.

٩-الانقلاب العسكري التاسع سنة ١٩٩٠م

١٠-الانقلاب العسكري العاشر سنة ١٩٩١م^(١١)

بالإضافة إلى أن وجود انقلابات عسكرية أخرى وصلت إلى ١٥ انقلاب عسكري منذ استقلال موريتانيا إلى يومنا هذا ، بحيث نجد هذه الانقلابات كرس دور المؤسسة العسكرية في إدارة شؤون الدولة والمجتمع الأمر الذي يدل على عدم وجود الديمقراطية في مؤسسات الدولة ، وهذا يدل على عدم وجود الديمقراطية في مؤسسات الدولة ويدل على هشاشة النظام وهيمنة المؤسسة العسكرية على الحياة السياسية في الدولة.^(١٢)

التحديات التي تواجه منطقة إفريقيا جنوب الصحراء

أولا : أزمة بناء الدولة

تعكس إشكالية بناء الدولة الوطنية إحدى المعضلات الأمنية التي تعاني منها دول القارة ومنطقة إفريقيا جنوب الصحراء خصوصا نتيجة الخلفية التاريخية لاستعمار والعوامل الداخلية.

الأمر الذي جعل العملية السياسية في بلدان دول الساحل والصحراء اختلالات هيكلية عميقة ناتجة عن طبيعة الأنظمة السياسية المغلقة وضعف المشاركة السياسية وتقييد الحريات في تناقض جدوى الديمقراطية فيها واستمرار الجيش كعامل حاسم في عملية الانتقال السياسي ، وذلك عما كشفته عدة انتخابات رئاسية في كل من موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد رغم تبني هذه الدول الديمقراطية.^(١٣)

حيث لجأت الدول الأفريقية ما بعد الاستقلال إلى بسط الأيديولوجية التي تقوم على ترابط العمليتين السياسية والاقتصادية كما أنها احتفظت بكثير من ملامح القوة الاستعمارية في ممارسة سياسة القمع والإكراه لتسلطية دولة الحزب الواحد أصبح الشعب بمعزل عن المشاركة السياسية الفعلية كما أن مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب والنقابات الشعبية حرمت من التعبير عن نفسها أو أصبحت تحت سيطرة النظام وكذا التخلص من قيادات المعارضة.

ثانيا: الثروة وضعف التنمية في دول إفريقيا جنوب الصحراء

تعرف دول الساحل الأفريقي بتعدد في مواردها الطبيعية والتي تعتمد عليها بشكل كبير في اقتصادياتها رغم ذلك تعزف بضعة الأداء الاقتصادي وغياب التنمية

لديها ،حيث أن بعض الدول في الساحل تصنف من أفقر بلدان والهشة والأقل نموا. (١٤)

بالعودة إلى اكتشاف مؤشرات الثروة النفطية الهامة في افريقيا جنوب الصحراء من أهم الدول التي تم اكتشاف تلك المؤشرات فيها نجد تشاد وموريتانيا إضافة إلى السودان أن أصبحت دول لا تنتج النفط في فترة الثمانينات لكنها أصبحت كذلك تنتج كما أن الدول المنتجة القديمة كنيجيريا والجزائر وأنغولا ارتفع إنتاجها ، حيث كشفت شركة شل بي بي أول بئر للنفط في دلتا النيجر وفي نيجيريا عام 1956م لكن بدأ الإنتاج عام 1958م تم تصدير أول شحنة من النفط النيجيري الخام إلى أوروبا ومع توالي اكتشاف آبار وحقول نفط جديدة زاد إنتاج نيجيريا من النفط الخام مما جعلها تحتل مكانة بين الدول المنتجة للنفط على الأفريقي والعالمي.(١٥)

حيث بلغ دخل نيجيريا من إنتاج النفط كربع اقتصادي 400مليار دولار خلال الفترة 1956-2006م وحصلت البلاد على أكثر من هذا الدخل وفي عام 2012م بلغت عائداتها السنوية 946مليار دولار بسبب ارتفاع الأسعار، رغم الثروات الهائلة في نيجيريا إلا أن انتشار الفساد المالي والإداري مع نمو الصناعة النفطية وعائداته ، حيث تعرف نيجيريا بأعلى معدلات الفساد في العالم بالإضافة إلى سوء التوزيع.

فيما يخص تشاد التي انضمت مؤخرا لقائمة الدول المنتجة للنفط منذ عام 2003م أن قام اتحاد لشركات البترول الذي يضم شركة إيركسون موبيل وشيفرون الأمريكية وبيتروناس الماليزية باستخراج النفط من حوض دوبا جنوبي تشاد تم شحنه عبر خط أنابيب يمتد من تشاد إلى الكمرون ويبلغ طوله 1076 كلم إلى ميناء كريبي الكامبروني في ساحل غينيا، بالرغم من العائدات النفطية لتشاد والتي من المنتظر أن يغير الأوضاع الاقتصادية للدولة وسكانها التي بلغت 13587053 حسب إحصائيات 2014م غير أن الواقع المعاش عكس ذلك نظرا لانتشار الفساد المادي والإداري .

من خلال ذلك نلاحظ أن هناك تنوع في مصادر الطاقة التي تتوفر عليه دول الساحل الأفريقي عموما بالأخص التي ركزنا عليها في البحث حيث مصادر الطاقة التي تستفيد منها لأجل البرامج التنموية لديها غير أن فشل الأداء الوظيفي السياسي والاقتصادي إضافة إلى الفساد المالي والإداري المنتشرة في هذه الدول وانفراد أو احتكار القلة الحاكمة للموارد المتاحة للجميع كل ذلك يقع الحرمان على الكثرة المحكومة نتيجة فشل الدولة في تحقيق المساواة والتنمية للجميع. (١٦)

إن الظروف المعيشية الصعبة التي يعيشها سكان افريقيا جنوب الصحراء حسب تقرير التنمية البشرية لعام 2012م فعلى مستوى الأفراد تم إحصاء أكثر من

700 ألف شخص يعانون من سوء التغذية في موريتانيا و1,6 مليون شخص في تشاد و5,5 مليون شخص في النيجر، حسب الأمم المتحدة فإن منطقة بحيرة تشاد^(١٧) تعاني أكبر أزمة إنسانية في القارة الإفريقية حيث ظلت هذه المنطقة منذ فترة طويلة من أفقر المناطق وأكثرها تخلفا في العالم وفق المؤشرات للتنمية البشرية متدنية جدا في مجال التعليم والصحة حيث يعيش السكان في هذه المناطق أزمة حادة ناتجة عن التغير المناخي وتراجع بحيرة تشاد التي فقدت 90% من مساحتها على مدى بضعة عقود والتي كانت تشكل مصدر العيش لسكان المنطقة إضافة إلى أعمال العنف من طرف جماعة بوكو حرام الإرهابية، وتفيد الأمم المتحدة أن حوالي 10,7 ملايين إنسان يحتاجون لمساعدات عاجلة في هذه المنطقة وحوالي 7,1 ملايين يعانون من انعدام الأمن الغذائي إلى درجة خطيرة وتعاني ولاية بورنو في شمال شرق نيجيريا وضع شبه مجاعة.

غياب التنمية انعكس على الاستقرار الأمني وأدى إلى انتشار الإرهاب والجريمة المنظمة وكذا تهريب المخدرات بالإضافة إلى عمليات الاختطاف التي بدأت تشهدها إفريقيا جنوب الصحراء بكثرة في السنوات الأخيرة.

مجمل القول مما لا شك فيه أن الفقر وغياب التنمية والجهل إضافة إلى البطالة تعد من أهم منابع الانفلات الأمني في المنطقة حيث انخفاض مستوى المعيشة مع وفرة الثروة الهائلة والحرمان المادي والمعنوي وكذا الشعور بالإحباط كلها عوامل ترتبط مع بعضها البعض لمظاهر الانفلات الأمني وانتشار واتساع ظاهرة العنف والتطرف في منطقة الساحل الأفريقي.

أهم التنظيمات الإرهابية النشطة في إفريقيا جنوب الصحراء

لم تعرف القارة الإفريقية في تاريخها ظاهرة الإرهاب الدولي بشكلها وتنظيمها الحالي ، غير أن بداية التسعينات القرن الماضي عرفت القارة ظهور العديد من الحركات الجهادية فيها وخصوصا المنطقة ، وعليه سيتم التطرق إلى أهم التنظيمات الإرهابية في المنطقة وذلك على النحو التالي:

أولاً: القاعدة وحلفاؤها في إفريقيا جنوب الصحراء

يعد تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي من أبرز وأقدم التنظيمات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء وقد انبثق عن الجماعة السلفية للدعوة والقتال التي أعلنت انضمامها إلى تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن سنة 2006م وفي 27 يناير 2007م تأسست رسميا تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي بقيادة الجزائري يحي أبو الهمام حيث اتخذت من منطقة الساحل الأفريقي مستقرا لها في ظل الفراغ السياسي والأمني الذي يميز المنطقة.^(١٨)

تشير بعض التقارير الرسمية لتاريخ القاعدة في الصحراء أنها مرت بمرحلتين: المرحلة الأولى (1994-2000م) ركزت فيها على دخول المنطقة والتعرف على السكان في المثلث الصحراوي الشاسع الواقع بين موريتانيا ومالي والجزائر وكان أهم شيء في هذه المرحلة هو تأمين الحصول على الأسلحة والمال. المرحلة الثانية (2000-2003م) تمثل في إضافة قواعد للمقاتلين واستمرار وجودهم في المنطقة.

خلال منتصف السنوات الأولى من القرن الواحد والعشرين بدأ تنظيم القاعدة بشكل منهجي بتعزيز علاقاته القائمة مع الشبكات الجهادية حول العالم. ^(١) والقاعدة يتبعها جماعات مثل القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وفروعها كحركة التوحيد والجهاد بغرب إفريقيا وجماعة أنصار الدين وحركة شباب المجاهدين في الصومال. ^(٢)

حلفاء القاعدة في أفريقيا جنوب الصحراء ١ - حركة أنصار الدين:

تنشط هذه الحركة في شمال مالي بعد تأسيسها عام 2012م ويتزعم هذه الحركة الشيخ ايا اغا غالي الملقب بأسد الصحراء وهو الزعيم السياسي والعسكري للحركة. وقد أعلنت أن عقيدتها تقوم على النضال من أجل القضايا المحلية المتصلة بمشكلات التهميش والإقصاء والمعاناة التي يتعرض لها أبناء المنطقة لذلك فتحت أبوابها لكل أبناء المنطقة من أجل الالتحاق بها والانخراط في صفوفها.

٢ - جماعة التوحيد والجهاد:

وهو تنظيم يتقاطع مع تنظيم القاعدة ويعتمد على اختطاف الرهائن بالإضافة إلى أنه يضم العناصر الأفريقية الزنجية المنشقة عن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي تأسست في أكتوبر 2011م بزعامة سلطان ولد بادي وقد أعلنت الجماعة أن عملياتها تستهدف دول غرب أفريقيا وخاصة مالي والسنغال.

٣ - حركة الشباب المجاهدين :

لا يوجد تاريخ دقيق لتأسيس هذه الحركة إلا أن تقارير سرية تشير إلى أن التأسيس كان في عام 2001م وأسس أول مركز تدريب لهم في 2002م وأن مؤسس هذه الحركة هو أحمد عبد المعروف ب مختار أبو الزبير لقد ظهر نجم حركة الشباب عام 2006م إثر سقوط المحاكم الإسلامية وانتشر اسمها في ذلك الوقت بعد أن تداولته وكالات الأنباء والصحف الدولية، وتتميز الحركة بقساوة الفكرة وشذوذ المعتقدات وشدة الحكم وتكتيكاتها المدهشة التي أذهلت العقول مما جعل الأحزاب التي كانت ضدها تتصدع أمام هجماتها الشرسة مثل الحزب الإسلامي ، وإلي جانب ذلك تتمتع

الحركة بقوة تنظيمية بين أفرادها وبالحفاظ أيضا على التسلسل الهرمي للإدارة رغم الصفة الشديدة التي تلقىتها مؤخرا والمتملة بمقتل زعيمها في الأول من سبتمبر 2014م

الأهداف والمعتقدات:

- تطبيق الشريعة الإسلامية على وجه الكرة الأرضية
- كفر الأنظمة والحكومات
- الجهاد ماض إلى يوم القيامة
- محو الكفر العالمي من على الأرض
- عدم الاعتراف بجميع المؤسسات والهيئات الدولية
- عدم اعتقاد الحدود المرسومة بين الدول.(٢١)

ثانيا: جماعة بوكو حرام

مثلت حملة العمليات الإرهابية التي شنتها جماعة بوكو حرام بدءا من العام 2009م أكبر تحدي أمني واجهته نيجيريا رغم أن تصاعد وتيرة الصدمات التي عمت البلاد بين رعاة المواشي والمزارعين ،لقد تطور هدف الجماعة الأيديولوجي من مجرد الدعوة إلى إتباع نموذج إسلامي متزن في شمال نيجيريا إلى تبني فكرة تأسيس دولة إسلامية في غرب إفريقيا بشكل عام ومنطقة بحيرة تشاد بشكل خاص، في العام 2002م بدأت حملة عمليات العنف التي أطلقتها بوكو حرام متخذة شكل عصيان أقل تنظيما ومع حلول العام 2015م باتت الجماعة تصنف على أنها التنظيم الإرهابي الأخطر في العالم ،يعتقد أن هذا التمرد الوحشي في سنته العاشرة قد خلف ما لا يقل عن 100 ألف قتيل وتسبب في تهجير أكثر من 2,6 مليون.

صعود بوكو حرام:

تعني كلمة بوكو حرام التعليم الغربي حرام وهو الاسم الذي اشتهرت به جماعة أهل السنة والجهاد والتي أعيد تسميتها في مارس من العام 2015م بولاية الإسلامية في غرب أفريقيا ، وتؤمن الجماعة بأن التأثير الغربي هو السبب وراء فشل الدولة وانتشار الفساد السياسي والتخلف التنموي والفقر وغياب العدالة والمساواة في شمال نيجيريا وترى الجهاد في العودة إلى معين الإسلام طريقا واحدا للخلاص من ذلك الوهن. (٢٢)

نشوء وتطور بوكو حرام:

هناك ثلاثة أطر زمنية محددة كما يلي:

١-النشوء(1995-2005م) برزت نواة ما سيكون لاحقا بوكو حرام مع جماعة الشباب في عام1995م تحت قيادة أبو بكر لاول الذي كان مرشدا وقوة لمحمد يوسف زعيم بوكو حرام، ظهرت بأسماء مختلفة مثل أهل السنة أو طالبان نيجيريا.

2-الحضانة (2005-2009م) بدأت المرحلة الثانية مع تركيز الجماعة على تبشير أتباعها وتثريبهم أفكارها وقد عملت الحركة على التعمية على أهداف تلك الدعوة وغاياتها في تأسيس دولة إسلامية بشكل رسمي في هذه المرحلة.

3-اللجوء إلى العنف وتنظيم الشبكات الإرهابية ((-2009مبدأت المرحلة الثالثة بعد مقتل زعيمها محمد يوسف دون محاكمة مع مجموعة من مؤيديه في الثلاثين من يوليو2009م إذ كان هذا هو الحدث المحفز الذي أشعل فتيل سيكولوجيا الحقد لدى سكان بيت بوكو حرام ، أسندت المهمة بعد مقتل محمد يوسف إلى أبو بكر شيكاو الذي كان بروزه تحصيل حاصل لكقائد لبوكو حرام.

وأعلنت هذه الجماعة مؤخرا انضمامها إلى تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن أوضح ذلك زعيمها (نعلن مبايعتنا للخليفة وسنسمع له ونطيعه في أوقات العسر واليسر) بحسب موقع سايت المتخصص في رصد مواقع الجماعات الجهادية.

الاستراتيجيات الإقليمية والدولية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في افريقيا جنوب الصحراء

الاستراتيجيات الإقليمية:

عندما يتم ذكر الإرهاب يقابله مباشرة الحرب ضده أو التحالف الدولي ضد الحرب على الإرهاب خاصة عرف بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر 2001م والتي شكلت تحولا جذريا في الحرب غير المتكافئة بين الطرفين ، بما أن ظاهرة الإرهاب اجتاحت منطقة الساحل الأفريقي حيث كان من نصيبها الاستراتيجيات المتبعة لمكافحة هذه الظاهرة بحيث لم تقف دول الميدان كتشاد ونيجيريا بالإضافة إلى زوال الجوار الإقليمي لم تكن مكتوفة الأيدي تجاه توسع التنظيمات الإرهابية في المنطقة حيث سعت إلى وضع إستراتيجيتها للتصدي لهذه الظاهرة في ظل تسارع الأدوار الدولية لبسط إستراتيجيتها لمحاربة الإرهاب في المنطقة.

أولا :الاستراتيجيات الوطنية

هناك العديد من الاستراتيجيات الوطنية المتبعة لمكافحة ظاهرة الإرهاب في منطقة افريقيا جنوب الصحراء غير أنه يتم التركيز على الإستراتيجية النيجيرية.

- الإستراتيجية النيجيرية لمحاربة بوكو حرام:

اتبعت الحكومة النيجيرية إستراتيجيتها في التعامل مع المتطرفين جماعة بوكو حرام من خلال:

1-القمع من جانب الشرطة والجيش: اتهمت قوات الأمن النيجيرية بارتكاب العديد من الانتهاكات ضد المدنيين حيث تؤكد منظمة العفو الدولية أنه خلال النصف الأول من عام 2013م تم قتل أكثر من 950 شخص لتشبه في انتمائهم لجماعة بوكو حرام



خلال احتجازهم في أماكن تواجد قوة المهام المشتركة ،كما تم الإشارة مسبقا أن نيجيريا دولة اتحادية معقدة بسبب وجود أكثر من 250 مجموعة عرقية مما يعني أنها دولة مقسمة حيث تواجه تحديات أمنية كبيرة.(٢٣)

2-أجهزة الاستخبارات في الحرب ضد بوكو حرام التفاوض المحتمل : منذ أغسطس 2012م حيث غيرت بوكو حرام من تكتيكاتها بما في ذلك بدأت في استخدام المواقع الإلكترونية حيث يتعامل أعضاء بوكو حرام عبر الإنترنت مع الضباط والمخابرات النيجيرية وبالتالي تكهنت بعض التقارير المفاوضات المحتملة بين بوكو حرام والحكومة النيجيرية رغم ذلك لا يزال العنف مستمر.

حيث جاء إعلان وقف إطلاق النار في 17 أكتوبر 2014م من قبل رئيس أركان الجيش النيجيري غير أن الاتفاق لم يتم التصديق عليها من قبل قادة بوكو حرام التي تستوجب من الجماعة خصوصا الإفراج عن جزء أو كل الفتيات التي تم اختطافهن من المدارس ، ان بذلت هذه المفاوضات عن طريق الإنترنت من خلال شخصية سياسية نيجيرية وهو الحاكم السابق لولاية بورنو علي مدو شريف غير أن الزعيم الجديد للجماعة أبو بكر شيكاو يرفض أي شكل من أشكال التفاوض ، في هذا السياق نشر شريط فيديو قائلا "هذا كذب لم نوقع وقف إطلاق النار مع أي شخص لن نتفاوض ما هي مصلحتنا في التفاوض وقال الله أمرنا عدم القيام بذلك"(٢٤).

ثانيا: التنسيق والتعاون الإقليمي

تستدعي محاربة ظاهرة الإرهاب في المنطقة إستراتيجيه إقليمية شاملة بين مجموعة دول الميدان ودول الإقليم معا للحد من هذه الظاهرة.

1-الخطة الإقليمية لمواجهة تنظيم القاعدة في الساحل الأفريقي :

دخلت الخطة الإقليمية لدول الساحل الأفريقي لسنة 2009م ضمن الأطر المحددة سلفا من قبل الاتحاد الإفريقي أن فوض مجلس السلم والأمن الأفريقي هذه الدول لتشكيل جيش نظامي لمحاربة الإرهاب في المنطقة ، في هذا السياق أقرت كل من (الجزائر ،ليبيا، مالي ،النيجر، موريتانيا) خطة أمنية إقليمية تركز بشكل أساسي على بناء قوة عسكرية نظامية قوامها 25 ألف جندي من الجيوش النظامية للدول الخمس ، بالتعاون مع القبائل المنتشرة في الصحراء ودعم جهود السيطرة الحكومية على الحدود الدولية في المنطقة ، حيث تتولى الجزائر قيادة جيوش كل من مالي النيجر موريتانيا لتشكيل أول قوة عسكرية في المنطقة ومقرها في ولاية تمزاست الجزائرية أن تمارس الدول الأربعة عملياتها في مناطق كل من مالي والنيجر وموريتانيا لتدمير قواعد ومخابئ الإرهابيين خصوصا في مثلث الحدودي الذي يربط مالي والنيجر والجزائر.(٢٥)

2- مجموعة الدول الخمس الساحل (G5)

ظروف نشأة المجموعة: في 16 فبراير 2014م اجتمعت الدول الخمس (موريتانيا ، مالي ، بوركينا فاسو ، تشاد ، نيجر) في العاصمة الموريتانية نواكشوط للتوقيع على الاتفاقية المنشأة لهذه المؤسسة ثم سميت بعد ذلك ب المجموعة ٥ الساحل ، نسبة لعدد الدول الخمس التي وقعت على هذه الاتفاقية وهي كلها دول تشكل محورا أساسيا لدول منطقة الساحل ، وقد نشأت المجموعة في ظروف يمكن حصرها في العوامل الآتية:

أ. تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية في منطقة الساحل الأفريقي، بعد سقوط جزء من مالي في أيدي بعض الجماعات المسلحة وفقدت مالي السيطرة على جزء كبير من شمال البلاد وجد بعض الحركات الإرهابية فرصة لتوسيع عملياتهم ! وفي الوقت ذاته وجد الإرهاب ذريعة للتمدد بعد توسيع فرنسا عملياتها العسكرية من خلال بعملية برخان فكان ذلك بمثابة تنشيط لبعض الجماعات الإرهابية، كما انه سرعان ما تقوت هذه الحركات بفضل الدعم المتواصل من جانب نظيراتها في الساحل والغرب الأفريقي هذا الدعم تجاوز عمليات التدريب وتقديم المساعدات المالية ليشمل المشاركة الميدانية في مواجهة القوات الدولية، تصاعد وتيرة العمليات الإرهابية كان شاملا لدول الساحل حيث ورد في آخر تقرير للمركز الإفريقي للبحوث والدراسات الإرهابية سنة 2014م أن الهجمات الإرهابية في منطقة الساحل والصحراء وغرب أفريقيا ارتفعت من 220 في عام 2013م إلى 254 في عام 2014م فيما وصل عدد الضحايا إلى 6052 شخص وهي زيادة وصلت إلى 100% بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

ب. التشكيل الجديد لخارطة الجماعات الإرهابية ،مع الانفلات الأمني في المنطقة والتغيرات التي حصل في الساحة الإقليمية والدولية تغيرت معها تلقائيا خارطة الحركات الإرهابية في المنطقة بتأثير من تلك التغيرات، وهذا التغير كان في صالح الحركات والجماعات الإرهابية إلى حد كبير هذا جعل أربع جماعات تدخل في تحالف جديد يدعى جماعة نصره الإسلام والمسلمين بقيادة ابياد اغ غالي ويضم التحالف أنصار الديت اغ غالي، والمرابطون يتزعمها مختار بلمختار ، وإمارة منطقة الصحراء تتبع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ، وكتائب ماسينا وسط مالي ،إضافة إلى هذا العامل مبايعة جماعة بوكو حرام لداعش ،كما كان الوضع الليبي أيضا أثر مباشر في تكوين خلفية قوية للحركات الإرهابية في الساحل خاصة مع ظهور داعش ليبيا.(٢)

ت. فشل بعض المبادرات الإقليمية والدولية ،فيما يخص المبادرات الإقليمية بعضها مجرد تعهدات لم تنفذ كالمبادرات التي تعهدت بها إيكواس لإنشاء قوة عسكرية

مشتركة لمكافحة الإرهاب في اجتماعها العادي ال 49 التي انعقد في دكار ،وبعض المبادرات نفذت لكن لم تؤت ثمارها حتى الآن كمبادرة لجنة حوض بحيرة تشاد . أما المبادرات الدولية فالراجح أنها لم يكن الغرض منها القضاء على الإرهاب بقدر ما أنها اتخذت من الإرهاب ذريعة للتدخل في الشؤون الإفريقية وتبرر سياستها التوسعية والاستعمارية وليس التدخل الفرنسي وبناء القاعدة الأمريكية في النيجر استثناء من هذا الوجه.

ففي ظل هذه الظروف والعوامل تأتي نشأة المجموعة ،وتكونت المجموعة من خمسة أجهزة وهي (مؤتمر رؤساء الدول ،مجلس الوزراء ،لجنة الدفاع والأمن ، الأمانة الدائمة للمجموعة ، لجان التنسيق الوطنية).^(٢٧)

حيث ورد في بيان القمة الأولى في نواكشوط 16 فبراير 2014م أن رؤساء الدول قرروا إعداد برنامج بأولويات الاستثمار في المشاريع الهيكلية تعطي الأولوية للأمن والبنى التحتية الأساسية.

بينما عقدت القمة الثانية في أنجمينا العاصمة التشادية بين يومي 19-20 نوفمبر 2015م للتنسيق والمتابعة بين دول الأعضاء لمواجهة التحديات الأمنية والاقتصادية وتركز التعاون بين الأجهزة الأمنية (الشرطة ، المخابرات العامة ، القوات المسلحة على مستوى رؤساء الأركان).

3- التحالف الإقليمي لمحاربة بوكو حرام:

بعد مصادقة الاتحاد الإفريقي في يناير 2015م والموافقة على تشكيل قوة عسكرية مشتركة لمواجهة بوكو حرام في منطقة غرب إفريقيا ، ويضم التحالف الإقليمي كل من (تشاد ، النيجر ، الكامبيرون إلى جانب نيجيريا وبنين) وتم تشكيل قوة التدخل المشتركة المتعددة الجنسيات في فبراير 2015م قوامها 8700 جندي من الدول الخمسة المذكورة مقرها في أنجمينا العاصمة التشادية.

رابعاً : دور الاتحاد الإفريقي

يعتبر الاتحاد الإفريقي إطاراً مؤسسياً يجسد التكامل الإفريقي بكافة أبعاده السياسية و الاقتصادية والأمنية ويعتبر جهازاً مساعد على حل الأزمات والنزاعات سواء الداخلية أو الإقليمية.

حيث تعتبر الاتفاقية الإفريقية لسنة 1999م نقطة مرجعية ومفصلية بشأن مكافحة الإرهاب في القارة ، اعتمدت اتفاقية منظمة الوحدة الإفريقية لمنع الإرهاب ومكافحته التي عقدت في الجزائر في يوليو 1999م ويذكر إعلان دكار ضد الإرهاب الذي اعتمدته القمة الإفريقية المنعقدة في السنغال في أكتوبر 2001م والذي دخل حيز التنفيذ في اجتماع دول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي التي عقدت في الجزائر العاصمة سنة 2002م حيث تم اعتماد البروتوكول طبقاً للمادة 21 من الاتفاقية بهدف

إتمامها الذي يهدف أساسا إلى تعزيز التنفيذ الفعال للاتفاقية من البروتوكول المتعلق بتأسيس مجلس السلم و الأمن للاتحاد الأفريقي حول ضرورة تنسيق وتوحيد الجهود القارية لمنع الإرهاب ومكافحته بجميع جوانبه وكذلك تنفيذ المواثيق الدولية الأخرى ذات الصلة. (٢٨)

حيث أكدت المادة 4 من البروتوكول التي تنص على أن يكون مجلس السلم و الأمن مسؤولا عن تنسيق الجهود القارية لمنع ومكافحته الإرهاب من خلال:
- وضع إجراءات تنفيذية لجمع ومعالجة المعلومات ونشرها.
- إنشاء آلية لتبادل المعلومات بين الأطراف عن اتجاهات الأعمال الإرهابية وأنشطة الجماعات وعن العمليات الفعالة و الناجحة لمكافحة الإرهاب.
- حدد البروتوكول دور المفوضية من خلال توفير المساعدات التقنية.
- إنشاء شبكة المعلومات والاتصالات مع الدول والمنظمات والهيئات التي تتعامل مع مسائل الإرهاب.

آليات الاتحاد الإفريقي لمحاربة بوكو حرام :

يعتبر الاتحاد الإفريقي أن بوكو حرام يشكل خطرا حقيقيا على نيجيريا وعلى المدن المحيطة بالمنطقة ، حيث بعد سلسلة من الاجتماعات حول قضية الأمن والسلام في أفريقيا أعلن القادة أن الدول الإفريقية لا تمتلك الوسائل والمعدات للحرب ضد بوكو حرام.

حيث سمح الاتحاد الإفريقي بتشكيل قوة 7500 جندي للقتال ضد تنظيم بوكو حرام بغية تعزيز التعاون والتنسيق في المنطقة، أن قام المركز الإفريقي للدراسات والبحوث المتعلقة بالإرهاب بزيارة عمل إلى إفريقيا جنوب الصحراء حول مجالات التعاون لمكافحة ظاهرة الإرهاب.

صادق الاتحاد الإفريقي في 29 يناير 2015م في القمة الإفريقية في أديس أبابا لمنع وتوسيع أنشطة بوكو حرام وباقي الجماعات الإرهابية والقضاء عليها على إنشاء قوة إقليمية لمكافحة بوكو حرام ، تعهدت الدول الأعضاء في لجنة حوض بحيرة تشاد (تشاد ،نيجيريا ، الكاميرون ، النيجر) إضافة إلى دولة البنين بتوفير 8700 جندي. غير أن الاتحاد الإفريقي زاد عدد القوات العسكرية ليصل إلى عشرة آلاف جندي حسب مجلس السلم والأمن بالاتحاد الإفريقي حيث تتحرك هذه القوات في محيط منطقة بحيرة تشاد. (٢٩)

الاستراتيجيات الدولية:

أولا : الإستراتيجية الفرنسية

اتبعت الإستراتيجية الفرنسية لمكافحة ظاهرة الإرهاب في منطقة افريقيا جنوب الصحراء الوسيلة التالية :

- الوسيلة العسكرية : تعتبر الوسيلة العسكرية من بين أهم الوسائل التي تعول عليها فرنسا في إطار إستراتيجيتها الأمنية في الساحل الأفريقي وهذا يرجع إلى أن الأخيرة تشهد عدد من الحركات التي خلقت حالات من الاضطرابات الأمنية. الجدير بالذكر أن السياسة الفرنسية في أفريقيا عموما والساحل الأفريقي خصوصا تتميز بالقوة من خلال التواجد العسكري بشكل مباشر وكذلك من خلال وجود القواعد العسكرية إضافة إلى التدخل العسكري المباشر أو غير المباشر. وعليه نجد الإستراتيجية الفرنسية في المنطقة تركز وتقوم على مجموعة من الأهداف:

- الهيمنة على إفريقيا حتى وإن بدا من التصريحات الرسمية غير ذلك وهو ما أكده مستشار الرئيس السنغالي السابق عبده ضيوف في مقولته "إن لفرنسا قوات عسكرية تفوق قوتها وقدرتها القتالية كفاءة الجيوش الأفريقية الوطنية وهي تمثل تهديد لأمن واستقرار المنطقة "

- إعادة تنظيم التواجد العسكري الفرنسي في إفريقيا حيث يضم خبراء ومستشارين ، وبالفعل قامت فرنسا بنقل بعض قواعدها العسكرية إلى ستة قواعد فقط. (٢٠) وتتمركز أهم القواعد العسكرية الفرنسية في الساحل الأفريقي على دول (تشاد - النيجر - مالي)

ومن إستراتيجيه فرنسا أيضا :

- اتفاقية الدفاع المشترك : تتعهد الأطراف المتعاقدة باسم الدفاع المشترك عن المجموعة الفرنسية الأفريقية في حال حدوث عدوان خارجي عليها.

- اتفاقيات التعاون العسكري والمعونة الفنية : وهي اتفاقيات ثنائية تشمل عدة مجالات، المساعدات العسكرية والفنية والمساعدات لجيوش وأجهزة الشرطة ، المنح الدراسية العسكرية وبرامج التدريب ، وتشمل هذه الاتفاقيات الثنائية 21 دولة إفريقية.

ثانيا : إستراتيجيه الأمم المتحدة

تعتبر جهود الأمم المتحدة لمكافحة ظاهرة الإرهاب من خلال القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة خاصة بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر المتعلق بتمويل الظاهرة الإرهابية ، صدر قرار مجلس الأمن رقم 1373 في 28 ديسمبر 2001م أن مسألة تمويل ظاهرة الإرهاب أمر غير عادي ، وطلب القرار الذي اتخذ

بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة من جميع الدول الأعضاء أن تتخذ الإجراءات والتصديق على جميع صكوك مكافحة ظاهرة الإرهاب الصادر عام 1999م. (٣١)

إذ يحيط المجلس الدولي علما بقرار الاتحاد الإفريقي الصادر في ٨ ديسمبر 2011م فإنه يدين بشدة حوادث الاختطاف وأخذ الرهائن بهدف جمع الأموال أو كسب تنازلات سياسية في منطقة الساحل الأفريقي ، مشددا على ضرورة الحاجة إلى معالجة هذه القضايا، ويعرب مجلس الأمن عن تصميمه على مكافحة ظاهرة الاختطاف واحتجاز الرهائن وفقا للقانون الدولي الساري ، يلاحظ في هذا الصدد قيام المنتدى العالمي لمكافحة ظاهرة الإرهاب بنشر مذكرة الجرائم بشأن الممارسات الجيدة في مجال منع جني الجماعات الإرهابية أرباحا من عمليات الاختطاف قصد الحصول على فدية ورفض منحهم إياها. (٣٢)

في أعقاب تدفق المسلحين العائدين من ليبيا إلى منطقة الساحل والنزاع المسلح في شمال مالي ، عقد مجلس الأمن سلسلة من الاجتماعات واتخذ القرار رقم 2056 الصادر عام 2012م وقرار 2071 وقرار 2085 في نفس العام ، وأصدرت بيانا في 10 ديسمبر 2012م من أجل التصدي بفعالية للتحديات المترابطة التي تواجهها المنطقة .

الخاتمة:

في خلاصة هذه الدراسة وبعد التطرق لكافة محاورها ومضامينها البحثية ، توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج المتعلقة بالإرهاب في افريقيا جنوب الصحراء.

١. اتضح لنا بعد دراستنا لهذا الموضوع ان الإرهاب ليس من المواضيع السهلة.
٢. هشاشة دول المنطقة وفشلها في احتواء مشكلاتها الداخلية بحيث أصبحت المنطقة بؤر الأزمات
٣. التنظيمات الإرهابية المتواجدة في المنطقة كانت نتيجة لعدم وقدرة سيطرة الدولة لمشكلاتها الداخلية وسوء التعامل معها أدى إلي ظهور هذه التنظيمات الإرهابية.
٤. سارعت الدول الكبرى خصوصا فرنسا وأمريكا للتدخل في المنطقة تحت واجهات مختلفة لحماية وضمان مصالحها من التنظيمات الإرهابية.

التوصيات:

١. أوصي الباحثين بالكتابة عن هذا الموضوع حتى يتضح لنا غموض وخطورة هذه الظاهرة على المستوى الدولي والإقليمي.

٢. أوصي دول المنطقة بإيجاد حلول لمشكلاتها الداخلية ، بحيث تصبح المنطقة خالية من الأزمات.
٣. القيام بإصلاحات سياسية واقتصادية واجتماعية داخل المنطقة.
٤. تكثيف الجهود الدولية والإقليمية لمواجهة ظاهرة الإرهاب في المنطقة

الهوامش

- (١) محمد الهاشمي: التعاون الدبلوماسي في مكافحة الإرهاب في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بحث ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر ٢٠١١-٢٠١٢ م، ص ٤٠
- (٢) نبيل أحمد حلمي: الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ٢٣.
- (٣) نايف بن نهار: مقدمة في علم العلاقات الدولية، ط ١، مؤسسة وعي لدراسات والأبحاث، الدوحة، ٢٠١٦، ص ١٩٩.
- (٤) مصطفى هويدا: دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ٦٣، تونس ٢٠٠٨ م، ص ٥
- (٥) حسن نور حسن العلي: مارس ٢٠١٥ م، جهود رابطة العالم الإسلامي في مكافحة الإرهاب، مجلة الرابطة، العدد ٥٨٠، ص ٢٥
- (٦) إلهام جواني: الإستراتيجيه الأمنية الأوروبية في منطقة الساحل الإفريقي، المرجع السابق، ص ٢٣-٢٤
- (٧) صالح حامد: التحول الديمقراطي في تشاد، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ٣، كلية العلوم السياسية والإعلام، ٢٠١٤ م، ص ١٤٧
- (٨) تقرير الحسين الشيخ العلوي: منطقة الساحل الإفريقي ومعبر الموت الدولي، مركز الجزيرة للدراسات، ص ٤
- (٩) إكرام نجوش: الإستراتيجيه الأمنية الفرنسية، المرجع السابق، ص ٥٨
- (١٠) إكرام نجوش: الإستراتيجيه الأمنية الفرنسية، مرجع سبق ذكره، ص ٥٩
- (١١) محمود صالح الكروي: ٢٠١١ م، ذاكرة الانقلابات العسكرية في موريتانيا الصراع على السلطة، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد ٣١، ص ١١٩
- (١٢) إكرام نجوش: الإستراتيجيه الأمنية الفرنسية لمواجهة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص ٥٨-٦٠
- (١٣) أحمد محمد سحنون: الإرهاب في الساحل الإفريقي، المرجع السابق ص ٤٧
- (١٤) أحمد محمد سحنون: مرجع سبق ذكره ص ٥٣
- (١٥) صبحي قنصوة: النفط والسياسة في دلتا النيجر صراع لا ينتهي، مجلة القراءات الإفريقية، العدد ١١، يناير ٢٠١٢ م، ص ٢٥
- (١٦) أحمد محمد سحنون: مرجع سبق ذكره ص ٥٦-٥٧
- (١٧) منطقة بحيرة تشاد تغطي مناطق شمال شرق نيجيريا، وأقصى شمال الكاميرون، وغرب تشاد، وجنوب شرق النيجر، وتشارك هذه الدول الحدود التي يسهل اختراقها على مياه البحيرة القليلة العمق.
- (١٨) إكرام نجوش: الإستراتيجيه الأمنية الفرنسية لمواجهة الإرهاب في منطقة الساحل الإفريقي، مرجع سبق ذكره، ص ٦١

- (١٩) تشارلز يستر: التنافس الجهادي الدولة الإسلامية تتحدى تنظيم القاعدة , مركز بروكنجر ، الدوحة ، ٢٠١٦م ، ص ٦
- (٢٠) وائل رمضان : ٢٧- ١١- ٢٠١٧م إفريقيا فريسة للإرهاب والفقر والتنصير , مجلة الفرقان , العدد ٩٤١ , ص ٩
- (٢١) كمال محمد علي : إفريقيا وتحديات الحركات الجهادية ، مركز مقديشو للبحوث والدراسات ، أغسطس ٢٠١٥م ، ص ٣-٤
- (٢٢) فريدوم اونوها : تقرير : بوكو جرام ديناميات صعود وتراجع جماعة عنيفة في نيجيريا ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٥ أبريل ٢٠١٨ ، ص ٣
- (٢٣) أحمد محمد : المرجع السابق ص ٨٨
- (٢٤) أحمد محمد : المرجع السابق ص ٨٩
- (٢٥) أحمد محمد : مرجع سبق ذكره ، ص ٩٣ - ٩٤
- (٢٦) محمد بشير جون : ١٩- ١٠- ٢٠١٧م ، جهود المؤسسات الإقليمية الأفريقية في مكافحة الإرهاب ، دراسة تطبيقية على المجموعة G5 للساحل الأفريقي ، مجلة قراءات أفريقية ، على الرابط التالي www.qiraatafrican.com
- (٢٧) محمد بشير : جهود المؤسسات الإقليمية الأفريقية في مكافحة الإرهاب ، المرجع السابق ، ص ٢٢
- (٢٨) أحمد محمد : مرجع سبق ذكره ، ص ١١٢
- (٢٩) أحمد محمد : مرجع سبق ذكره ، ص ١١٤- ١١٥
- (٣٠) اكرام نجوش : الإستراتيجيه الأمنية الفرنسية ، مرجع سبق ذكره ، ص ٨٨
- (٣١) الأمم المتحدة : حلقة عمل المعنية بالتنفيذ الإقليمي لإستراتيجيه الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب في الجنوب الأفريقي ، ٥-٦ أكتوبر ٢٠١١م ، ص ١٤
- (٣٢) الأمم المتحدة : مجلس الأمن ، بيان من رئيس مجلس الأمن ١٣ مايو ٢٠١٣م ، ص ٤

قائمة المصادر والمراجع

١. تشارلز يستر: التنافس الجهادي الدولة الإسلامية تتحدى تنظيم القاعدة , مركز بروكنجر ، الدوحة ، ٢٠١٦ م .
٢. تقرير الحسين الشيخ العلوي : منطقة الساحل الإفريقي ومعبّر الموت الدولي , مركز الجزيرة للدراسات .
٣. حسن نور حسن العلي : مارس ٢٠١٥ م , جهود رابطة العالم الإسلامي في مكافحة الإرهاب ، مجلة الرابطة , العدد ٥٨٠ .
٤. صالح حامد: التحول الديمقراطي في تشاد، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر ٣ ، كلية العلوم السياسية والإعلام ، ٢٠١٤ م .
٥. صبحي قصوة : النفط والسياسة في دلتا النيجر صراع لا ينتهي ، مجلة القراءات الإفريقية ، العدد ١١ ، يناير ٢٠١٢ م .
٦. فريدوم اونوها : تقرير : بوكو جرام ديناميات صعود وتراجع جماعة عنيفة في نيجيريا ، مركز الجزيرة للدراسات ، ٢٥ أبريل ٢٠١٨ .
٧. كمال محمد علي : إفريقيا وتحديات الحركات الجهادية ، مركز مقديشو للبحوث والدراسات ، أغسطس ٢٠١٥ م .
٨. محمد الهاشمي: التعاون الدبلوماسي في مكافحة الإرهاب في منطقة البحر الأبيض المتوسط، بحث ماجستير، قسم العلوم السياسية ، جامعة الجزائر ٢٠١١-٢٠١٢ م .
٩. محمد بشير جون : ١٩-١٠-٢٠١٧ م ، جهود المؤسسات الإقليمية الأفريقية في مكافحة الإرهاب ، دراسة تطبيقية على المجموعة G5 للساحل الأفريقي ، مجلة قراءات أفريقية ، على الرابط التالي www.qiraatafrican.com
١٠. محمود صالح الكروي : ٢٠١١ م ، ذاكرة الانقلابات العسكرية في موريتانيا الصراع على السلطة ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ٣١ .
١١. مصطفى هويدا : دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب ، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية ٦٣ ، تونس ٢٠٠٨ م .
١٢. نايف بن نهار: مقدمة في علم العلاقات الدولية ، ط ١ ، مؤسسة وعي لدراسات والأبحاث ، الدوحة ، ٢٠١٦ .
١٣. نبيل أحمد حلمي : الإرهاب الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام، دار النهضة العربية ، القاهرة .
١٤. وائل رمضان : ٢٧- ١١- ٢٠١٧ م إفريقيا فريسة للإرهاب والفقر والتنصير، مجلة الفرقان ، العدد ٩٤١ .